ن والقلم وما يسطرون

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

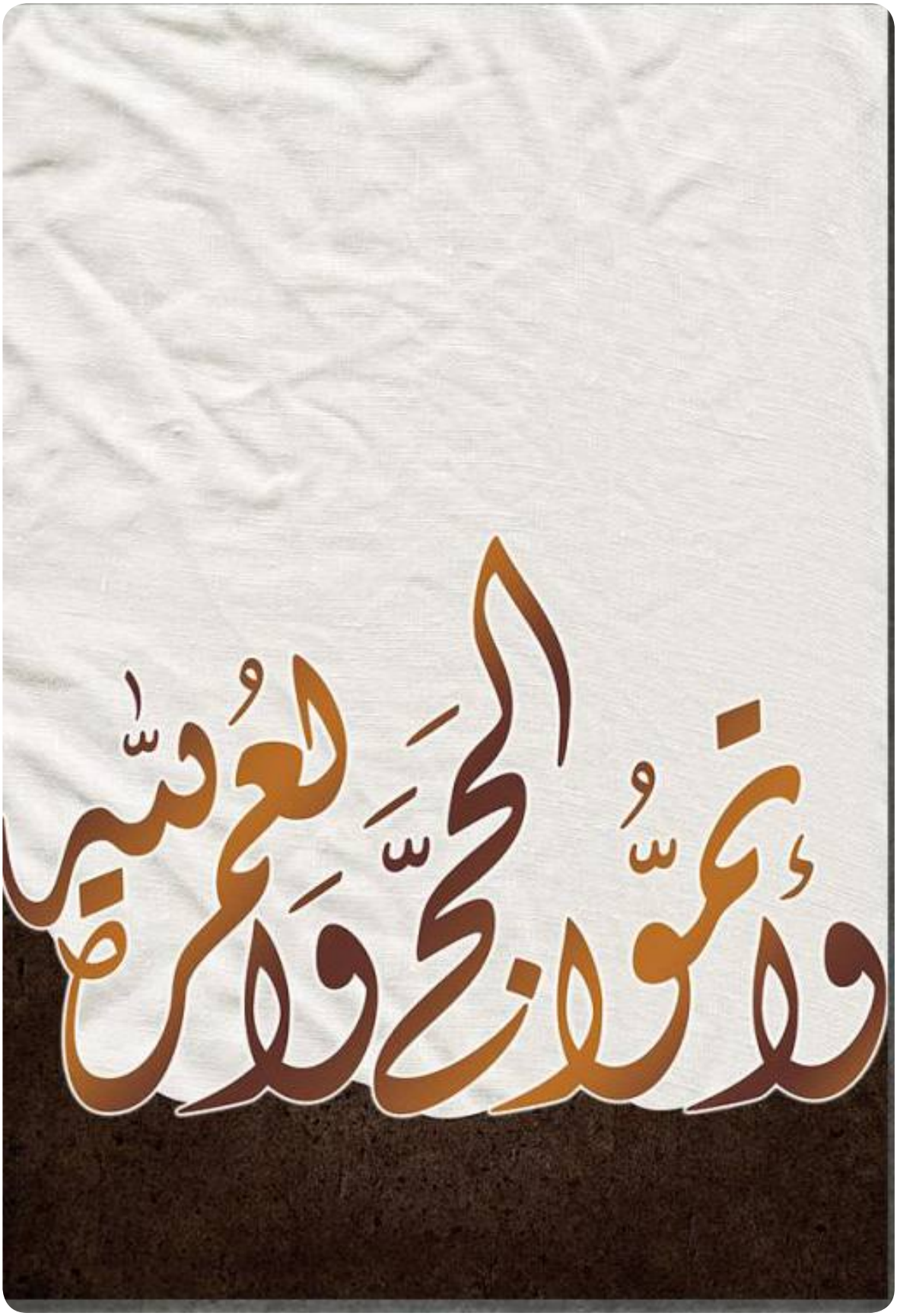

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
التاريخ: ٢٠١٤-٤-٠٩
No:
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معادلة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين الحسن
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

العدد(٥٠)
السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٤٩) السنة التاسعة عشرة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

فصلية محكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية

الاشراف العام
الاستاذ الدكتور
حيدر حسن الشمري
رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ.د.حيدر عبد الزهرة
مدير التحرير
أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

هيأة التحرير
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ. د .عمر عبدالله نجم الدين
أ.د .حازم طارش حاتم
أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي
أ. م .د. محمّد كاظم كمر الربيعي
أ. م.د.عقيل عباس الريكان
أ. م.د. أحمد حسين حيال
أ.م.د. قاسم خليف عمّار
أ.م.د.مها منصور عامر
م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د.خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر
أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي
جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم
أ . د .محمّد رضا ستودة نيا
جامعةاصفهان/إيران

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الرقم المعياري الدولي

2617 –419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(**office Word**) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A٤**).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية **APA**

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (**mayson hassan 846@Gmail.com**) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحَكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة العامة في دارين حتى نهاية العصر العباسي	أ. م.د. هدى ياسر سعدون	١٠
٢	المجرورات في معاني القرآن وإعرابه بين ثعلب وابن كيسان دراسة موازنة	أ. د. مالك حسن عبد الله م. م. أنغام مُحسن موسى	٢٤
٣	إيتولوجية الخط العربي ورحلته من النفس إلى الإدراك	أ.د.ياسين سرايعية / الجزائر م.م. سكنة جبر حسين	٣٨
٤	العلاقات الاجتماعية الانتمائية وأثرها في شهرة شعراء العرب القدامى	م.م. غفران جبار شمخي أ.د. سوسن صائب سلمان	٤٦
٥	مصطلح الكذب في الحديث النبوي دراسة تأصيلية عند الإمامية	أ. م. د علي خنجر مزيد	٦٠
٦	استخدام التقنيات التكنلوجية الحديثة وأثرها في تعزيز القيم الفكرية و الأخلاقية	م.م. نبأ جواد جبار أ.د. مسلم كاظم عيدان	٧٢
٧	مسؤولية طبيب الأسنان عن الأضرار العلاجيَّة والتجميليَّة دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. مثنى سلمان صادق	٨٤
٨	أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة	أ.د. عدنان عباس يوسف الباحثة: مريم أحمد كريم	١١٠
٩	البصمة الوراثية أحكامها ومشروعيتها في الفقه الإسلامي	م.د. إبراهيم حسين إبراهيم	١٢٨
١٠	الجهود الصوتية للاستاذ الدكتورة ولاء صادق محسن	م. د. شهلاء خالد محمد رضا	١٣٨
١١	السَّهوُ ومَا يَدُلُّ عليه في التّوجيهِ الإعرابيّ لِلنَّصِّ القُرآنيّ (بحثٌ في تأصيلِ الدَّلَالَةِ والاستعمالِ)	م. د. مصطفى طالب خليف	١٥٠
١٢	العملات الرقميّة واحتمالية جريان الربا فيها دراسة فقهية اقتصادية	م.د نور سامي حسن	١٧٢
١٣	قاعدة الوسطية في الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة	م.د. نادية سعدون جاسم	١٨٨
١٤	نساء كافرات ذكرن في القرآن الكريم دراسة قرآنية تفسيرية	م.د. ندى سهيل عبد الحسيني	٢٠٠
١٥	استصحاب الحال في النحو العربيّ في ضوء علم اللغة التاريخيّ دراسة تحليلية	أ.م. زينب جمعة جاسم	٢١٨
١٦	الرمز في شعر رضا السيد جعفر	بنين محمد عبد كاظم أم.د. إحسان محمد جواد	٢٢٨
١٧	القلب بين العمى والبصيرة دراسة في ضوء القران الكريم وروايات اهل البيت(عليهم السلام)	م.م.هبه مرتضى علي	٢٣٦
١٨	شهادة المرأة في الفقه الإسلامي	م.م زهراء مؤيد فاضل	٢٥٤
١٩	مخالفات أبي حيّان الأندلسيّ لآراء الكوفيّين النّحويّة في كتابه « الموفور من شرح ابن عصفور»	م.م علي عبدالكريم عبدالقادر	٢٧٠
٢٠	عدي بن حاتم الطائي من المسيحية الى الاسلام	م.م. جبار صدام مهودر	٢٨٤

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

القلب بين العمى والبصيرة
دراسة في ضوء القران الكريم
وروايات اهل البيت(عليهم السلام)

م.م. هبه مرتضى علي الموسوي
جامعة أهل البيت عليهم السلام

المستخلص:
تتناول هذه الدراسة طبيعة القلب ومكانته في القران والروايات الشريفة موضحة الاسس والقواعد التي ابتنت عليها وارست بذلك المبادئ القويمة حيث تجاوزت الوظيفة العضوية للقلب محولة اياه الى ركيزة للفهم والبصيرة او مستقر للعمى والضلالة , انطلقت من تحليل آيات القران الكريم لهذه المعاني التي تحدثت عن البصر القلبي والعمى القلبي , وان البصيرة نور يقذفه الله في قلوب من يشاء من عباده , واما العمى يأتي نتيجة لهوى الانسان وغفلته . كما اعتمدت هذه الدراسة على الروايات الشريفة التي فسرت هذه المفاهيم بعمق تربوي واخلاقي , وان تسمية القلب لكثرة تقلبه فهو تارة يصدا وتارة اخرى يتوب ويرجع الى بارئه .
الكلمات المفتاحية :القلب، العمى، البصيرة، القران الكريم، روايات اهل البيت عليهم السلام .

Abstract:
This study examines the nature of the heart and its place in the Quran and the noble narrations, clarifying the foundations and rules upon which they are based. This study thus establishes sound principles, transcending the organic function of the heart, transforming it into a pillar of understanding and insight, or a repository of blindness and misguidance. It begins by analyzing Quranic verses to understand these meanings, which speak of the heart›s sight and blindness. It emphasizes that insight is a light that God casts into the hearts of whomever He wills among His servants, while blindness results from human desires and heedlessness
This study also relies on noble narrations that interpret these concepts with educational and moral depth. It cites the term «heart» to describe its frequent fluctuations, sometimes rustling, and other times repenting and returning to its Creator .
Keywords:Heart, blindness, insight, the Holy Quran, narrations of the Ahl al-

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين , اذلا يخفى على كل فرد اهمية القلب في المنظور القرآني والروائي ومركزه المحوري في ادراك الحقائق والتبصر بالمعرفة والهداية والتمييز بين العمى والضلال , وقد تناول القران الكريم هذه الحقيقة بلغة روحية عميقة تجسدت في ربط العمى والبصيرة ببصيرة القلب وتجاوز الفهم الحسي الى المكاشفات الغيبية التي تجعل القلب اداة للرؤية الباطنية والانفتاح على طرق الهداية والاستقامة , و في عمى القلب صورة عكسية ما كانت عليه البصيرة حيث يؤدي الى التيه والجهل والضلال، و ان القلوب اذا ران عليها الهوى عميت عن الحق وسدت منافذ النور فصار صاحبها اعمى وان كان بصير العينين .
ينطلق هذا البحث في محاولة لفهم علاقة القلب بالعمى والبصيرة , بالاعتماد على نصوص القران الكريم وروايات اهل البيت عليهم السلام , واستجلاء المفاهيم التربوية والروحية التي تؤسس لهذه الرؤية العميقة , كما يسعى لتقديم تحليل لبعض الامثال التي جسدت المعاني الواقعية لتطبيقات كان لها الاثر البالغ في قيادة الانسان نحو بصيرة

القلب والهداية متبعا بذلك اما في سلوك الانبياء و الاوصياء عليهم السلام او العلماء .
فانتظم البحث كالتالي :
١. المقدمة .
٢. المبحث الأول: في بيان المفاهيم اللغوية والاصطلاحية وبيان معاني القلب في القران والسنة الشريفة .
٣. المبحث الثاني: منزلة القلب في القران الكريم وروايات اهل البيت عليهم السلام.
٤. المبحث الثالث: اسباب العمى وأهمية البصيرة في القران الكريم والروايات الشريفة.
٥. المبحث الرابع: اثر العمى والبصيرة في القلب في ضوء القران الكريم والروايات الشريفة.
واحتوى على الخاتمة والمصادر والمراجع , ونحمد الله ونسعين به .

المبحث الأول : المفاهيم

المطلب الاول : التعريف بالمصطلحات اللغوية والاصطلاحية

أولاً: مفهوم القلب لغة واصطلاحا :

القلب لغة : يرى الفيروز ابادي ان القلب هو الفؤاد او اخص منه , والعقل محص كل شيء(١).
ويرى ابن فارس: القاف واللام والباء اصلان صحيحان احدهما يدل على خالص الشيء وشريفه , والاخر رؤية الشيء من جهة الى جهة .
اما الراغب الاصفهاني كان له قوله اخر وهو قلب الشيء وتصريفه، وصرفه عن الوجه الى وجه، كقلب الثوب , وقلب الانسان اي صرفه عن طريقته(٢)، كقوله تعالى (انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا)(٣).
اما سبب تسميته بالقلب فهو لكثرة تقلبه، ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص بالشجاعة والعلم وغيرها(٤). كما في قوله تعالى: (وبلغت القلوب الحناجر)(٥).
القلب اصطلاحا : يطلق على القلب معنيين :
الأول: اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر , وهو لحم في باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود هو منبع الروح ومعدنه .
الثاني: هو لطيفة ربانية روحانية لهذا القلب الجسماني , وهي حقيقة الانسان وهو الادراك الحسي والمعرفي في الانسان وهو المخاطب المعاقب المعاتب المطالب , وله علاقة مع القلب الجسماني(٦).

ثانياً: مفهوم العمى لغة واصطلاحاً:

العمى لغة : ذهاب البصر كله، يقال عمي الرجل اذا فقد بصره فلا يرى شيئا، ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويطلق على فاقد البصيرة(٧).
العمى اصطلاحا : فقد البصر من العينين كلتيهما , العمى ذهاب البصر كله، فالرجل اعمى والمرآه عمياء , والجمع عمي , ولا يقع الا على العينين, وفلان ذهب بصر قلبه , وجهل عليه الامر التبس واشتبه , اصل العمى ذهاب الادراك بالعينين(٨).

ثالثاً: مفهوم البصر والبصيرة اصطلاحاً:

البصر لغة: البصر من الجذر(ب.ص. ر)، ويعني العين او حاسة الرؤية، والجمع ابصار، والبصر العلم بالشيء ،وبصرت الشيء , علمته وهو نفاذ في القلب , واستبصر في امره ودينه اذا كان بصيراً، والبصير هو العالم(٩).
١. البصر اصطلاحاً: عرفه بعض العلماء انه القوة المودعة في العصبتين المجوفتين التي تؤديان الى الادراك والرؤية .
اما البصيرة : قوة القلب ورؤيته التي يرى بها الحقائق الاشياء وبواطنها، وبمثابة المبصر للنفس يرى به صور الاشياء وظواهرها، وهي التي يسميها العلماء العاقلة النظرية والقوة القدسية(١٠).

وخلاصة القول:

ان البصر هو تلك القوة الربانية التي اوجدها الله سبحانه وتعالى في عين الانسان ليدرك بها ما حوله واودعها في قلبه وعقله ليميز بها الخبيث من الطيب(١١).

البصر في القرآن الكريم :

جاء الصر في القران الكريم على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : بصر العين ومنه قوله تعالى (فلما جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا)(١٢).

الوجه الثاني : بصر القلب ومنه قوله تعالى (وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون)(١٣).

الوجه الثالث : بصر الحجة والبرهان ومنه قوله تعالى (قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا)(١٤)، ويعني بصيرا بالحجة .

المطلب الثاني : المعاني المستوحاة من القران الكريم

اولا. معنى القلب في القران

ان المراد بالقلب هو الانسان بمعنى النفس والروح , وقد وردت آيات عديده والفاظ كاللب والفؤاد , حينما ذكر القران الكريم القلب اشارة الى التعقل والتعلم , فالقلب موضع الشعور والاهواء والعقيدة والوجدان كما جاء في قوله تعالى (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)(١٥)، وقد وردت لفظة القلب في القران الكريم على ثلاث معاني :

المعنى الاول. العقل : جاء في قوله تعالى:(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب)(١٦). اي قلب ذاكر يسمع كلام الله يأتمر بأوامره وينتهي عن نواهيه , فيكون قائم بدوره الجسماني والروحي فالآية الكريمة اوحت الى من له قلب يسمع به كلام الله ويتعظ به .

المعنى الثاني : التدبر كما جاء في قوله تعالى (تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى)(١٧).اوضحت الآية الكريمة اهمية النوايا السليمة لها ميزة الجمع والتدبير وان القلوب اذا تشتت وانغمست في اللهو فتكون النوايا متضادة وغير سليمة , متناقضة لا تجتمع على راي او امر(١٨).

المعنى الثالث :الصدر وهو احدى حقائق القلب كما جاء في قوله تعالى (ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (١٩). لذلك يعبر عن القلب بانه الملك الذي تعبر عنه الاقوال والافعال(٢٠)، فاذا لم يعلم ما يقول لم يكن صادرا عن القلب بل يجري مجرى اللغو في الشارع المقدس، ولم يأخذ الا بما كسبه القلب من القول والفعل كما في قوله تعالى:(ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)(٢١).

ثانياً: معنى القلب في روايات اهل البيت(عليهم السلام).

تظافرت الاحاديث الواردة عن الائمة المعصومين(عليهم السلام). في معنى القلب فعن الامام الباقر(عليه السلام) ((القلوب ثلاث : قلب منكوس لا يعبر عن شيء من الغير وهو قلب الكافر , وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر يعتلجان، فما كان اقوى غلب عليه , وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفا نوره الى يوم القيامة ,وهو قلب المؤمن))(٢٢).

وما يستفاد من هذا الحديث ان القلب ينقسم الى ثلاثة اقسام :

١. قلب كافر وهو قلب انحرف عن فطرته فلا خير فيه , انطفا نوره وصار همه الدنيا , فاعرض عن ذكر ربه فأصيب بالعمى وضنك العيش .

٢. قلب المنكت وهو القلب الذي خلط بين عمل صالح وطالح , فيكون حاله في صراع بين كفتين الخير والشر والكفة التي تغلب عليه تكون هي المسيطرة .

٣. قلب المؤمن قلب يكون قبلته الله تعالى في كل الامور، اضاءه الله بذكره بالورع والتقوى , مبصرا بالهدى ونور الايمان(٢٣).

المبحث الثاني:

منزلة القلب في القران الكريم وروايات أهل البيت(عليهم السلام).

ان للقلب منزلة خاصة في القران الكريم يجدر بنا الوقوف عندها والتأمل في تلك النصوص الكثيرة التي دلت على مكانته في الشارع المقدس من خلال الآيات الكريمة نجد خطاب الله سبحانه الى القلوب فهي ما يعبر عنها بوعاء التأثير او بمعنى التدبر والفهم، جدير بالذكر ذكرت في القران الكريم ايات كثيرة تزيد عن مئة اية تذكر القلب ومكانته ومنها ما يكون

مصرحا بلفظة القلب ومنها ما لم يصرح ولكن تدل عليها الدلالات والمسائل ومن ذلك نذكر قوله تعالى:(انا جعلنا في قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا)(٢٤)، وكذلك قوله تعالى:(افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)(٢٥).

اذن من خلال الايات الكريمة نفهم ان الة تدبر القران وفهمه هو القلب وما يترتب عليه من احكام ولعل اهم ما في الامر ان القلب بيد الله سبحانه فهو الحاكم عليه كما جاء في قوله تعالى:(واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه)(٢٦)، والمراد من هذه الاية ان حياة القلب الايمان وموته الكفر، فلا بد من المبادرة الى الطاعات واستدراك ما بقي من العمر في طاعة الله وحلول الاجل، ومعنى ذلك ان الله سبحانه اقرب الينا من انفسنا , نجد في احد الادعية المباركة(يا مقلب القلوب والابصار)(٢٧) ، وهذا دلالة واضحة على ان زمام امر القلب بيده سبحانه فهو الذي يبدل الخوف امنا والذي ينزل السكينة على قلوب المؤمنين , ويرعب قلوب الكافرين ويرهبهم ويجعل عملهم هباء , والامر الاهم من هذا ان القلب لا يستطيع ان يكتم شيئا عن الله سبحانه فهو يعلم ما تخفي القلوب وما تكن(٢٨).

المطلب الأول: منزلة القلب في القران الكريم

نعم الجدير بالذكر ان العبرة ليست بالكيفية وانما بالهداية وهذا يجعل الانسان دائم التفكر والتدبر , وهذا من الفضل العظيم من الله على عباده ان يتدبروا القران ويفهموه , فتعتبر هذه هي الجائزة العظمى التي يحصل عليها الانسان في الدنيا كونه يبلغ بذلك القرب اعلى مراتب اليقين , كيف لا يكون كذلك وهو في كنف الباري عز وجل ،نعم هذا يدل على ان الهداية بيد الله سبحانه يهدي بها من يشاء من عباده ,

نستخلص مما ذكر ان للقلب مكانة يمكن ايجازها في ثلاث محاور :

المحور الأول : القلب محل القران الكريم

ان نزول القران الكريم على قلب النبي بشكل خاص دلالة على ان الله سبحانه وتعالى اصطفى هذه المضغة لتكون محلا لكتابه ودلالة منه على عظمة مكانة القلب في الشريعة الاسلامية كما جاء في الذكر الحكيم (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين)(٢٩)، وكذلك قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بأذن الله)(٣٠)، فالقلب هو محور العقيدة الاسلامية كيف لا وهو موطنا للوحي ومهبطا للرسالات تندرج منه كمال الانبياء والمرسلين بتفضيلهم من الله سبحانه وتعالى بحصولهم على القلب القرآني النابض بذكر الله سبحانه وتعالى , وهذا ما بينه المحور الأول(٣١).

المحور الثاني :القلب مناط ذكرى القرآن

وتوضح هذا المحور الآية الكريمة (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد)(٣٢)، فالقلب هنا ما يعقل به الإنسان فيميز بين الحق والباطل والنور والظلال، فاذا لم يميز ولم يعقل عبر عنه بالعمى القلبي، واشارة الى ذلك فقد أورد القرآن الكريم قصص الأمم السالفة للتدبر والتبصر، ليكون بذلك ما يعقل به الانسان ويختار مصيره

الذي يريد ان يلقى الله عليه، والجدير بالذكر ان التردد بين من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد ان المؤمن بهذا القول هو أما رجل ذو عقل يمكنه ذلك من ان يستبصر الحق فيتبعه أو رجل اقفل قلبه وغفل عن النور فاتبع الظلال(٣٣)، فينطبق عليه قوله تعالى:(وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ماكنا من اصحاب السعير)(٣٤).

المحور الثالث: التثبت غاية القلوب

ان دلالات التثبت تسموا في مؤازرة المصداق الذي يعبر عنها القران الكريم في قوله تعالى:(وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا).جاء الرد الالهي في تثبيت قلب النبي ردعا وردا على تساؤلات الكفار عن نزول القران الكريم منجما وتمنيهم لو نزل جملة واحدة مثل كتبهم كما جاء في الذكر الحكيم(وقالوا لولا نزل عليه جملة واحدة)(٣٥).فجاءهم الرد من الباري(لنثبت به فؤادك)(٣٦).اي لنقوي به فؤادك.

من خلال هذه الآيات التي تدعونا الى التحلي بالأيمان والتبصر ومعرفة الحق واتباعه برضى الله سبحانه وتعالى باتباع اوامره والانتهاء عما نهانا عنه ليتسنى لنا الفوز بلقاء الله سبحانه والفوز بجناته .

المطلب الثاني : منزلة القلب في روايات اهل البيت (عليهم السلام).

بعد ان تعرفنا على منزلة القلب في القران الكريم لم تغفل السنة الشريفة عن هذا الامر بل كانت معززة للدور القرآني ومكملة له حيث عبرت عن القلب بانه ملك الجوارح وسلطان الافكار والتصورات الايمانية , فهو الذي يحمل في مكنونه الخير والمعروف كما جاء في الحديث القدسي قوله تعالى (لا تسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن) فيعبر عن القلب بانه المرأة العاكسة للخير والصورة الحسنة التي تهب للإنسان سمة العلو والتبصر وهذا يدل على ان القلب هو الكل وان العالم ما هو الا جزء منه(٣٧)، ومن هنا يمكننا ان نوضح معاني شائعة تدل على سعة القلوب ومن هذه المعاني :

المعنى الاول :معرفة الله فلا شيء في ها الكون يعرف الحق وما يستحقه كما ينبغي الا القلب

المعنى الثاني : المشاهدة بالكشف وهذا يعني ان الذي يطلع على القلب وعلى محاسن صفات الله تعالى يتذوق اسمائه وصفاته بعد ان يشهدها ويحسها بقلبه وبصيرته

المعنى الثالث : بيان التحقيق ورد الخلاف اي التحقيق بأسمائه سبحانه وتعالى ومعنى ذلك ان العبد هو خليفة الله في الارض والملك المستخلف في الحياة وهذا القول شائع عند المحققين(٣٨).

ومما سبق ان تصديق القلب واقراره وإخلاصه وتسليمه لله سبحانه وتعالى وهذه الاعمال القلبية الخالصة التي اوجبها الله سبحانه وتعالى وجعلها من اركان الايمان , حيث لا يمكن ان يتقبل من مؤمن الايمان الا اذا كان مسلما بقلبه وروحه الى الله سبحانه وتعالى متبصرا بالهدى ومدبرا عن عمى الضلال , ولان القلب هو اصل المعرفة فالقلب اذا سلم سلمت سائر الاعضاء واذا سقم وعمي عن الحق عميت جميع الجوارح معه ومن هنا جاء تأكيدا على هذا الكلام قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله)((الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله لا وهي القلب))(٣٩).

وان افضل عمل يقوم عليه الايمان هو النية القلبية والاخلاص بالعمل فجاء في الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه واله لابي ذر ((يا ابا ذر ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا ابا ذر ان التقوى ها هنا واشار بيده الى صدره))(٤٠). يتعلق الامر بالأعمال الجوهرية للإنسان لا الاعمال الظاهرية كما قلنا النية القلبية هي الحد الفاصل بين الانسان وعمله لان الله سبحانه يعامل الانسان على النوايا وما يضمر داخلة لذلك عند حديثنا عن القلوب المزيفة والمريضة تكون بسبب نواياهم الباطلة وافكارهم المظلة فتكون عقوبتهم النار .

اشار علماء الفلسفة الى تفسير حدود الاشياء كالروح كلما تجردت من المعصية والخطأ زاد ادراكها استبصرت , وكلما اقتربت من الاشياء المادية وانغمست في الشهوات قل فيها ذلك التبصر وعميت عن الطريق، فالأشياء

في العالم الروحي تختلف عن العالم المادي فتكون القلوب مبصرة ومدركة لما يدور حولها وجهنم والجنة جزء من ذلك الادراك، ولان الأدراك مساوق للوجود وبذلك يكون الصراط الفاصل بين الحق والباطل وبين الجنة والنار هو القوة الايمانية المستبصرة لطريق الحق .كما يجدر بالذكر هنالك احاديث كثيرة حذرت من زيغ القلوب وتقلبها وانحرافها عن البصيرة الحقيقية والفطرة التي فطر الله بها قلوب عباده نذكر في هذا الصدد قول الامام علي(عليه السلام):
((ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف، والقاصمة الزحوف , فتزيغ القلوب بعد الاستقامة، وتضل رجال بعد سلامة) (٤١).وجاء هذا توضيحا للآيات التي ذكرت زيغ القلوب نذكر قوله تعالى في هذا الصدد (ربنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا)(٤٢). يليق بالذكر نذكر في عقوبة من زاغ بصره عن الايمان وعميت بصيرته عن الايمان قال الامام الباقر(عليه السلام)((ان لله عقوبات في القلب والابدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب))(٤٣). كم هي عظيمة ان يكون الانسان بعيد قلبه عن الله سبحانه وتعالى ونحن نجد هذا الامر في كثير من اوقات حياتنا عندما نريد ان نهم للعبادة نحس بذلك الاحساس وهو الوهن والتعب عند التوجه الى الصلاة او العبادة وهذا من اقسى الامور على المؤمن ان يمر به، لذلك يتوجب على المؤمن ان يدعوا الله سبحانه ان يرده اليه كلما بعد عن الله او اذنب بذنب واحس بان الله عاقبه بالبعد عنه .
وخلاصة القول ان التعبير جاء في خطبة الإمام علي(عليه السلام) «ان تقوى الله دواء داء قلوبكم , وبصر عمى افئدتكم، وشفى مرضى اجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس انفسكم , وجلاء غشاء ابصاركم «لخصت الخطبة الشريفة مواطن ضعف الانسان وقوة التمسك بالتقوى اذ تعد البصيرة القلبية من اهم الطرق الموصلة الى الله سبحانه وتعالى(٤٤).

المبحث الثالث:

اسباب العمى وأهمية البصيرة في القران الكريم والروايات الشريفة:

تجعل من السامع والمتلقي مستبصرا مستنير القلب فتذهب غشاوة العمى عن قلبه , ومن جمالية التمثيل القرآني عبر عنها بالبصيرة الروحية , اذن من خلال بحثنا نستنتج ان العمى لم يكن عمى البصر عند تعمقنا بالبحث والتمحيص حول الآيات القرآنية نجد كثيرا من تلك الآيات حملت تصورا بلاغيا وتجسيدا بليغا وانما عمى البصيرة وانطفاء الروح , فالقلوب اذا فقدت بصيرتها عتمت وكانت مظلمة تسودها الاغراض المادية والدنيوية كما جاء في قوله تعالى:(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة)(٤٥)، فالقلب مصدر نور البصيرة اذا طمس نوره اختلت الموازين والفطرة السليمة التي فطر الله الانسان عليها، فيكون متخبطا في عمله لا يعرف للنجاة سبيل ،وان اقسى ما قد يمر به الانسان ان يكون قلبه مغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى لذلك نجد خطاب في بعض الآيات للعقول النيرة المستبصرة للحق كما في قوله تعالى (هذه بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون)(٤٦).
فالآية الكريمة بينت تبصرة القلوب لحصول الانسان على الرحمة التي بها تزكى الانفس وتستبصر العقول بإقامة الحجج على المعاندين الذين اغفلوا الحق فعميت قلوبهم فكانت رهينة الهوى والمعاصي فتذكر الآية الكريمة مصيرهم قوله تعالى (ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلاً)(٤٧)، فالآية واضحة في مصير من اغفل قلبه وكان اعمى عن طريق الحق يكون كذلك في الاخرة اعمى عن الحق ومصيره الضلال فتأخذه الحسرة والندامة على ما أضاع في جنب الله من نعم اعدها الله للمؤمنين الذين وهبوا انفسهم لله سبحانه وتعالى(٤٨).

المطلب الاول :اسباب العمى وعلاجه في القران الكريم

عند ذكرنا للآيات الكريمة نفهم منها الرسالة الموجهة من الخالق الينا وهو سبحانه يخاطب قلوبنا ويحذرنا من الغفلة والعمى القلبي الذي ضل عن سبيل الله وآياته وكتبه او هو من كان يؤمن ببعضها وينكر بعضها لأسباب منها انها تخالف هواه فيكون منكرا لها ودلالة على ذلك قوله تعالى:(فأنها لا تعمى الابصار ولكنها تعمى القلوب التي في

الصدور) فالآية الكريمة تثبت للمكذبين ابصار العيون وتنفي عنهم بصيرة القلب في ادراكهم الحق , فيكون البصر الناظر للمنفعة الدنيوية فقط حيث ان لكل انسان اربع اعين عينان في راسه للدنيا وعينان في قلبه للآخرة فان عميت عينا راسه وابصرت عينا قلبه لم يضره عماه شيئا , وان ابصرت عينا راسه وعميت عينا قلبه لم ينفعه بصره شيئا .

ان خطاب القران الكريم للعقول هو بمثابة العلاج الشافي لها لأنه يربيهم ويقومهم على الطريق الصحيح باعتبار الرؤية القلبية لها حظ عظيم عند الشارع المقدس اوعز لنا الامور واوضح لنا المسالك حيث انه لا يكمل امر الا بالتدبر القلبي فتكون احد اسباب العلاجية للعمى هو التدبر والامر الاخر العبرة والتقوى , فعند ذكرنا للآية الكريمة تتوضح لنا الاسباب التي يجب ان يأخذ بها العبد ليصل الى اسمى الدرجات وهي رضوان الله عليه فالايه الكريمة فيها رسالة عظيمة تعالج لافيها الاسباب التي تؤدي الى العمى قوله تعالى:(فاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد * ا فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)(٤٩). دلت الآية الكريمة على دلائل واقعية وهي ان الانسان يجب ان يأخذ بالأسباب ويعتبر من الامم السالفة كانت حياتهم واعمارهم واجسادهم افضل منا كانت قصورهم في الجبال واجساهم قوية ولكن اين هم الان افناهم الزمان واستولت عليهم الافاعي والديدان اصبحت خاوية على عروشها لم يسكنها احد ولم يذكرها ذاكر , وهذا اعظم تصور يقربه لنا القران الكريم وهو يحذرنا من الغفلة والانجراف الى زخرفة الدنيا وبهذا ننسى ان لنا موعد لقاء مع الله سبحانه وتعالى وان هذه الدنيا فانية مهما طالت الآمال وتبدلت الاحوال فأننا تاركين كل شيء خلفنا , ان الحضور الكامل للعقل عند حلول الشهوات يعبر عنه من اجل الصور التي تأخذ بعلاج اسباب العمى لان الانسان المسيطر على افعاله ومتحكم في رغباته يكون بذلك نجى من الرذائل واخذ بالأسباب التي تنجيه وتجعله في حالة من الطمأنينة يحمي قلبه من العمى والغفلة(٥٠) ، ومن اسباب العمى وعلاجه ما يأتي:

١. عدم شكران النعم , حيث يعتبر عدم الشكر والجحود والانكار لفضل الله علينا الذي وهبنا الحياة وكل ما هو بين ايدينا كله يرجع الى الله سبحانه وتعالى , لذلك حذرنا الله سبحانه وتعالى ان الكفر بالنعم يزيلها وان نعمة البصر من اعظمها كما في قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت مطمئنة يأتيها رزقنا رغدا من كل مكان * فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخف بما كانوا يصنعون)(٥١). تدل الآية الكريمة على ان النعم وان طالت على الكافرين لابد وان يأتي وقت الحساب والباس بجحودهم النعم وعدم شكرها .

٢. الاعراض عن ذكر الله سبحانه وتعالى يعد الأعراض عن الذكر من اعظم المسببات لعمى القلب لكون الذكر يعتبر نور القلب وبصيرته وان الانسان عندما يعرض عن الذكر يوكل امره اليه ويعبر عنه بان الله سبحانه وتعالى تخلى عمن اعرض عنه فجاءت الآيات معززة لهذا الموضع قوله تعالى (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى * قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك اتتك آياتي فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)(٥٢). تحدثنا الآيات بشكل مباشر ان من اعرض عن ذكر الله سبحانه ولم يهتم لأوامر الله في الدنيا وكان مقفل قلبه عن الذكر فيكون نصيبه النسيان في الاخرة .

واما العلاج فيكون وفقا لما يلي(٥٣):

١. الايمان والعمل الصالح فالعمل الصالح يجعل الانسان مبصر وفطن يبعد نفسه عن كل هوى ورذيلة وبذلك وعد الله الذين يعملون الصالحات يحيهم حياة طيبة ويجزيهم الحسنات ويجعل الجنة نصيبهم فيكونوا بذلك كسبوا الدنيا والاخرة بالأيمان والعمل الصالح وهذا ما أشار اليه القران الكريم قوله تعالى:(ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة).ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)(٥٤). تبين الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى يجزي المؤمنين بأحسن من اعاملهم ويضاعفها لهم ويبدل سيئاتهم حسنات بما كانوا يعملون في الدنيا من الاحسان والايمان .

٢. الاستغفار والتوبة يعد الاستغفار ممحاة للذنوب والتوبة والانابة لله سبحانه والتسليم لأمره من اعظم المنجيات لان الاستغفار والتوبة يعبران عنهما بالأمان من سخط الله وغضبه فيكون بذلك امن نفسه من العقاب واستحصل الثواب الذي وعده الله به كما قال الله في كتابه العزيز (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا)(٥٥)، فالله سبحانه وتعالى يبين لنا ان الانسان بعمله الصالح واستغفاره وانابته يبدل حاله ويرزقه من حيث لا يحتسب(٥٦).

المطلب الثاني : اسباب العمى في الروايات الشريفة

دعت الروايات الشريفة الى تبيين اسباب العمى وكيفية علاجه من خلال ما بينه النبي محمد صلى الله عليه واله واهل بيته الاطهار عليهم السلام , فعن الامام الصادق عليه السلام ((ان الله عز وجل انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا , وابتلوا قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة وذلك عن الامام الجواد عليه السلام ((لا تشكر كسيئة لا تغفر))(٥٧)، ومما يلي نبين اسباب العمى في الروايات :

١. الذنوب والمعاصي تعتبر من اهم المسببات للعمى فعن الامام الصادق عليه السلام : ((ما من عبد اذنب ذنبا الا انسى قلبه وعماه عن بصره , وقصر رزقه))(٥٨). الذنوب والمعاصي ليست فقط تسبب العمى وانما تقصر العمر وتقل الرزق وتميت القلب وتثقل الروح وتكبد الانسان خسائر كثيرة وكيف لا والخسران رضوان الله وانعمه .

٢. اكل الحرام ان اكل الحرام يعد من اعظم مسببات عمى القلب واثقال الروح في الظلمات وما يتبعه من مخلفات في اهله وعياله لان الحرام يسري الى بطونهم فيكون سببا في عمى قلوبهم ويحمل وزرا فوق وزره وزر الحرام ووزر عياله وضلالتهم بسبب ما اطعمهم , فعن الامام الصادق(عليه السلام)((ان العبد ليحرم الرزق بسبب الذنب الذي يصيبه))(٥٩). يوضح لنا الحديث ان العبد يحرم رزقه ويحجب عنه بسبب اكل الحرام الذي استرزقه .

واما علاج العمى في الروايات الشريفة فيكون(٦٠):

١. الصدقة تعتبر الصدقة مدرة للرزق مطفأة لغضب الله مشافيه من العلل الروحية قبل الجسمانية فلها اثار كثيرة تظهر على الانسان وتعود عليه بالخير كما قال الامام الباقر(عليه السلام)((استنزلوا الرزق بالصدقة , وادفعوا البلاء بالدعاء و وداووا مرضاكم بالصدقة)(٦١).(٦٢). يوضح لنا الحديث الشريف ان للصدقة فوائد كثيرة واهمها علاج عمى البصيرة فلها نفحات تطلع الانسان الى عوالم الخير والابتعاد عن الشر.

٢. الدعاء والتوسل بالله سبحانه وتعالى وبالوسيلة اليه وزيارة اهل البيت عليهم السلام حيث تعتبر مراقدهم الشريفة شفاء للنفوس العليلة والمريضة والتي اغلفت بالمعاصي فيكون الزائر لهم العارف بحقهم راجعا الى الله بواسطتهم طالبا الشفاء من الله بحقهم فتشفى روحه العلية من الذنوب وتزهر بالبصيرة(٦٣).

المقصد الاول :اهمية البصيرة في القران الكريم

تكمن اهمية البصيرة في القران الكريم لكونها تمتلك ذلك الحس جوهري ومعرفة يقينية , حيث تعبر عن الادراك العميق الى الحقيقة التي يريد الله سبحانه وتعالى الانسان ان يصل اليها, ولأنها متعلقة بالتكليف الذي تكون البصيرة اساسا من اساسياته ومن هنا يمكن معرفة اهمية البصيرة فيما يلي(٦٤):

١. البصيرة شرط الدعوة واتباع الحقائق وكل ما يوصلهم الى طريق الخلاص لذلك عبر عن اهمية البصيرة بانها الصورة العاكسة لوجود الانسان في هذه الدنيا , ويعد هذا الوصف هو كناية عن الحقيقة التي تقول ان الحق واضحا دوما وفي متناول البصر ومثالا على ذلك قوله تعالى (قل هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة وانا ومن اتبعني)(٦٥). حيث بينت الآية الكريمة دعوة النبي صلى الله عليه واله للبصيرة وانه يدعوا الله على الحقائق والاستبصار وانه طريق الهدى والاستقامة .

٢. البصيرة نور من الله وهبة الهية يقذف الله سبحانه وتعالى هذا النور في عباده وتعد البصيرة كالفطرة السليمة موجوده في الانسان منذ لحظة ولادته ولكن تطرا عليها العواقب والامور التي يتبعها فتتغير احيانا عند بعض الافراد

لذلك ينبهنا الله سبحانه وتعالى على ان نكون دوما على البصيرة التي خلقنا عليها وفي قوله تعالى:(هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يوقنون)(٦٦)، فالبصائر هي الآيات الكريمة والمعارف وولاية امير المؤمنين عليه السلام التي انزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه ليوضحها للناس فتنير دروبهم وتستنير بها قلوبهم(٦٧).

٣. البصيرة مقرونة في الايمان والتقوى ان الاثر البالغ للبصيرة هو ادراك الحقائق وبيان الفائدة التي تحققها مقاصد الشريعة الاسلامية وقد ذكر القران الكريم ذلك في قوله تعالى:(يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم)(٦٨). بينت الآية الكريمة ان من يؤمن بالله يجعل له بصيرة يستنير بها في دربه ويغفر له ذنوبه واخطاءه ويمده برحمه منه واحسانا .

المقصد الثاني : اهمية البصيرة من الروايات الشريفة

تعد البصيرة من الضرورات لمعرفة الصحيح من السقيم من القول والفعل وعلى اساسها يمكننا تحديد مراد الله سبحانه وتعالى وان البصائر هي حجج وبراهين ساطعة لمن اراد اتباع الحقائق والسير على نهج محمد وال بيته عليهم السلام ومن هنا يمكننا ان نلخص اهمية البصيرة فيما يلي(٦٩):

١. البصيرة علامة الايمان الحقيقي حيث تعتبر البصيرة مقياس الحق وميزانه وكيف اذا كان عين الحق كما قال النبي (صلى الله عليه وآله)((ان الله يبغض من عباده المائلين عن الحق , والحق مع علي , وعلي مع الحق , فمن استبدل بعل غيره هلك، وفاتته الدنيا والآخرة))(٧٠).

يبين لنا النبي(صلى الله عليه واله). حقيقة الايمان علي(عليه السلام)، والمعصومين من ذريته فهم لا ينطلقون الا من وعي ولا يحكمون الا بدليل ولا يشهدون الا بحكمة , وكذلك عن الامام الصادق(عليه السلام)((من لا بصيرة له لا دين له))(٧١). حيث ربط الامام(عليه السلام). البصيرة بالأمان وهذا دليل على ان البصيرة جزء جوهري من الشارع المقدس .

٢. البصيرة تحمي من الفتن والعوارض الزمن وتقود الانسان الى طريق الهدى وتحميه من الضلال فعن رسول الله صلى الله عليه واله ((ترد الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا , فأي قلب اشربها نكت فيه نكته سوداء، واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء , حتى تصير على قلبين , قلب ابيض كالصفا لا تضره فتنة مادامت السموات والارض وقلب اسود مرابدا كالكوز مجخيا , لا يعرف معروفا , ولا ينكر منكرا، الا ما شرب هواه))(٧٢).حيث وضح لنا الامام عليه السلام في خطبته ان القلب جانبين جانب الخير وهو الذي يبقى ابيض مهما مرت عليه المصائب والعواقب متمسكا بمبادئه ودينه وقلب اسود لا يعرف للحق طريقا ولا سبيل اعمى ومضلل باهوى والشهوات .

وخلاصة القول لقد اثرت السنة الشريفة ان عظم العبادات هي البصيرة واجتناب العمى بكل الطرق وان شريعة الله واتباع منهج أهل البيت(عليهم السلام). في شؤون الحياة لانهم الانوار التي نبصر بها عتمة الطريق .

المبحث الرابع:

اثر العمى والبصيرة في القلب في ضوء القران الكريم والروايات الشريفة

حرص الاسلام على اعطاء صورة كامنة وصريحة نحو ميادين العلم والمعرفة وجعل هذا امرا جليا في اخلاق المؤمن وسلوكه وتعامله وقد جعل له ثوابت وقواعد يمشي عليها وانه كلما تبصر الانسان كمل ايمانه وتكاملت فضائله , نحن نعلم ان الانسان بحاجة الى ما يغذي قلبه بالأيمان وكلما طغى الجانب الروحي على الجانب المادي للقلب كلما كان الانسان في مأمن من العمى القلبي والغفلة التي تصيب الانسان.

المطلب الأول : العمى والبصيرة في ضوء القرآن الكريم

جدير بالذكر ان الله سبحانه وتعالى جعل سعادة الانسان مرتبطة بالأيمان القلبي الذي يعتمد بدوره على البصيرة ذلك النور المكنون داخل القلب يرشده الى الحق واتباع مراد الله سبحانه وتعالى وكلما امتلئ القلب بالمعرفة

والبصيرة كان مدركا لما يراد منه ودلاله على ذلك نذكر بعض التطبيقات القرآنية والامثلة التي ذكرها القران الكريم ومن هذه التطبيقات(٧٣):

أولاً: نبي الله ابراهيم ودعوته الى استبصار الحق

ان الهدف السامي من التشريع الاسلامي هو ازالة الستار عن قلوب المؤمنين لذلك ما يروم الى تحقيقه ان يحظى برضى الله , ونحن نعلم ان الانسان المؤمن يمر في اختبارات من الله سبحانه ليمحص ايمانه ويرى فيها قوة قلبه واستبصاره للحق , وهذا يتبع قدرة تحمل العبد لذلك الابتلاء والتمحيص القلبي حيث وردت في الآيات الكريمة مواضع نسترسل منها :

١. قول النبي ابراهيم عليه السلام قوله تعالى:(اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ففي هذا الموضع بينت لنا الآية الكريمة ارادة الانتقال الى عين اليقين والاستدلال على قدرة الله سبحانه وتعالى ونحن نعلم ان هذه المرحلة اليقينية لا يستطيع الانسان ان يصلها الا بقلب مستبصر للحق لذلك نجد قول النبي ابراهيم(عليه السلام). ليطمئن قلبي اي انفتاح البصيرة ليصل بذلك الى ذروة الكمال اليقيني والتمكن البصري دلالة على ايمانه(عليه السلام).

٢. ان قول ابراهيم(عليهم السلام) (ربي ارني كيف تحيي الموتى)كان سؤاله عن الكيفية لا عن اصل الامكان فهو لم يشك طرفة عين في قدرة الله تعالى ولكن اراد ان يعرف الطريقة التي يحي الله بها الموتى , والاطمئنان ينقل القلب من علم اليقين الى عين اليقين اي لا شك يتخللها قطعا .

٣. ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يرقى القلب من مكنون العلم العملي الى الايمان العيني ويرى ان الطمأنينة القلبية حاصلة بالبصيرة القلبية والمكاشفة الروحانية وهذا هو الدليل على ان الطمأنينة تحصل في البصيرة والعيان اي انه يرى بقلبه اليقين لا بالعين الناظرة .

خلاصة ما سبق ان الثبات القلبي ومكنه من الرؤية في بصيرة القلب , وان القلب اذا سلم الى الله تعالى احواله ومكنوناته سلمت جميع الجوارح , وتأكيدا منه تعالى على سلامة القلب من كل ما لا ينفعه سواء كان الامر ظاهرا ام مضمرا اقتضى الامر انه عليه السلام عندما سال الله تعالى النصرة يوم الجمع ويوم لا ينفع مال ولا بنون فيكون المطلوب من الذكر هنا (الا من اتى الله بقلب سليم) وهذا هو البيان والمراد الذي اراد ان يوضحه النبي عليه السلام منافع البصائر والرحمة من الله تعالى يوم لا ينفع المال الدنيوي ولا الاولاد ولا اي شيء من منافع الدنيا(٧٤).

ثانياً: موسى(عليه السلام)مع اليهود ونقضهم الميثاق

ذكر القران الكريم احوال الامم السالفة واكثر ما ذكر فيه حياة النبي موسى عليه السلام ومعاناته مع اليود وكيف نزلت عليهم الآيات وجحدوا بها وكذبوا وقست قلوبهم ولم يصدقوا ويؤمنوا به وقد جاء في الآية الكريمة قوله تعالى (ثم قست قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) مثل الله سبحانه وتعالى قلوبهم بالحجارة تصديقا للقساوة والنكران رغم مشاهدتهم للآيات والمعجزات , حيث نلاحظ من خلال ورود احوالهم في القرآن الكريم كيف كان الله سبحانه رحيما بهم توالت عليهم النعم ولكن كان منهم بدل الشكر والخنوع قابلوا هذه الرحمة الالهية بالنكران والجحود وعدم الشكر , فكان ثباتهم على الكفر هو سبب خسارتهم والبقاء على عمى قلوبهم رغم النعم المتوالية عليهم وقد ذكرها الله في كتابه العزيز في ثلاثة مواضع:

١. الموضع الاول في قوله تعالى:(ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة)(٧٥)، وبينا حال النعم التي توالت عليهم وقابلوها بالنكران وعدم الشكر لله سبحانه وهو الذي يقول بكتابه العزيز (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)(٧٦). اما اليهود فقد قابلوا الاحسان بالإساءة وهذا دليل على طبيعة قلوبهم القاسة

الغافلة عن البصيرة .

٢. الموضع الثاني:في قوله تعالى:(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حضا مما ذكروا به)(٧٧). تبين الآية الكريمة انهم نقضوا العهد والميثاق مع الله سبحانه وتعالى بعد كل ما جاءتهم من البينات والمعجزات الا انهم نقضوا الميثاق وحرفوا الكلام ونسوا ما وعدهم الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه موسى عليه السلام لكن اخذتهم العزة بالإثم وضلوا في طغيانهم وعميهم يعمهون .

٣. الموضع الثالث: في قوله تعالى:(واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما أتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا بقلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين)(٧٨). في الموضع الثالث بينت الآية الكريمة اصرار اليهود على الكفر وبقوا على عماهم ولم يبصروا الحق رغم وضوحه امامهم ولكنهم اختاروا العمى والضلال على الهدى والبصيرة لذألك نجد في الآية الكريمة توبيخ على ايمانهم المزيف الذي كانوا يتظاهرون به اما النبي موسى عليه السلام فقد اشركوا بالله بعد ما نجاهم من ظلم فرعون وجنوده الا انه كان ايمانا ظاهريا فيه نوع من المصلحة وهذا نجده مع النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وايمان بعض اليهود ايمانا ظاهريا وبدخولهم الى الاسلام شوهوا الاسلام وجعلوا فيه شرخا تعاني منه الامة الى يومنا هذا(٧٩).

من خلال ما تقدم نلاحظ كيف توالت النعم على اليهود الا انهم كفروا وقست قلوبهم ولم يعتبروا بالنصح والمعجزات، وبعد كل نعمة ينتفعون بها يحتجون بمعجزة اخرى لكي يؤمنوا , حيث ارادوا معجزة احياء الموتى لمعرفة القتيل في سورة البقرة مرت على مسامعنا تفاصيل الحادثة ولكن هنا نذكرها بشكل مختصر لا يسعنا الخوض في تفاصيلها ورغم ان الله سبحانه وتعالى في بادئ الامر لم يصعبها عليهم الا انهم اخذوا يتعنتون وفي كل مره يبين لهم تفاصيلها يعرضون وتقسى قلوبهم , وهذا برهان على ان قلوبهم عمياء لا تبصر الحق رغم وضوح الدليل , فالآيات كانت واضحة امامهم ولكنهم تعنتوا وثالا على ذلك قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي , قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها , ان البقر تشابه علينا) رغم في بادئ الامر لم تكن البقرة فيها مواصفات كانت اذبحوا اي بقرة ولكن هم من احتجوا وارادوا تصعيب الامر , فالله سبحانه وتعالى شدد عليهم الامر بكفرهم وجحودهم وقال بوصفها وكانت نادرة بصفاتها ورغم كل هذه الحوادث والمعجزات التي مروا بها وبعد ان انقضى الامر وانتفعوا من الحادثة قست قلوبهم ولم توجل , فذكر القران الكريم قسوة قلوبهم قوله تعالى (ثم قست قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة) فالقسوة تستعمل هنا في الحالات التي لا علاج فيها ولا شفاء منها ولذلك وصف بها القلب الاعمى عن ذكر الله سبحانه وتعالى بعد كل ما جاءه من البينات , فالإصرار على الكفر والعناد بعد الرؤية والمشاهدة الحاكمة دليل قاطع على عمى القلوب وجحودها وان الايمان لم يدخل قلوبهم قدر قطرة ماء , وهذا ما اوضحه القران الكريم من خلال نظمه ووصفه الدقيق من كان متفكرا في الامر ولكن قلبه عازم على الانكار(٨٠).

المطلب الثاني : العمى والبصيرة في ضوء الروايات الشريفة

تطبيقات مستوحاة من الروايات الشريفة

ان اهمية الروايات الشريفة في ايضاح المعاني وتراث اهل البيت عليهم السلام في بيان مكانه القلب الذي يعبر عنه بالبصيرة وانه ليس عضوا جسديا فقط وانما مرتبط ببصيرة الروح لما لها من مكانة في الشارع المقدس ومن هذه التطبيقات :

١. بصيرة عمار بن ياسر في معركة صفين

عندما بدأت المعركة في ذلك اليوم الحار المتلهب حيث ملتقى الجيشان , جيش امير المؤمنين علي عليه السلام وجيش معاوية ابن ابي سفيان , وفي خضم الزحام كان هنالك شيخ ينظر من بعيد وكانت تظهر عليه ملامح الهيبة والوقار وهو الصحابي عمار بن ياسر رضوان الله عليه , وقد رأى اناسا كانت لهم مواقف مع النبي(صلى الله عليه وآله).حيث منهم من صلى معه والبعض الاخر من قاتل معه عليه الصلاة والسلام(٨١)، وحيث ما هو واقف

مره بجانبه شاب وسأله سؤالا : فقال يا عمار اهذه فتنة ؟!
كيف نقاتل من صلى معنا وقرا القران ؟
من منا على حق ؟
ابتسم عمار رضوان الله عليه وقال له بصوت متهوج ولكنه حازم
اتقاتل مع علي ؟
فأجابه :نعم
قال له ومن يقاتل مع علي يعلم انه الحق يدور حيث دار , اما هؤلاء القوم فقد رفعوا المصاحف على الرماح , وبعملهم هذا انتهكوا حرمة القران ليخدعوا البسطاء من الناس فيتبعوهم لا ليهتدوا الى سبيل الحق والرشاد . وهذه هي البصيرة التي يمحص الله بها من امن بالحق واتخذ طريق الهداية طوق نجاة له(٨٢)
حيث كان عمار رضوان الله عليه صاب بصيرة يرى بقلبه ما لا يراه الاخرون، فالبصيرة في الواقع هي لمن صدق لا لمن رأى بعينيه
وقال رضوان الله عليه مخاطبا الناس وهو يمتطي جواده :
اقسمت بالله الذي لا اله غيره لقد قاتلت هذه الفئة الباطلة وقصد معاوية واتباعه مع رسول الله صلى الله عليه واله , واليوم اقاتلهم مع علي عليه السلام , والذي نفسي بيده هم هم ما بدلوا(٨٣)
وخلاصة ما سبق ان البصيرة هي محمد واله محمد عليهم السلام واتباعهم ومحبتهم والتمسك بطوق نجاتهم , وان طريق الحق مهما كان وعرا وصعبا الا انه لن يضل من اتبعه والعاقبة والفوز لمن استبصر الطريق , وان المؤمن لن يضل الحق ولن تعمى بصيرته طالما كان يسلك طريقا النجاة .
٢. خطوات الى الجنة
تعتبر واقعة عاشوراء وما جرى فيها من احداث ووقائع مؤلمة الا ان في نهاية الامر انتصر الدم على السيف وتخلد الذكر عبر الاف السنين ومن هنا نستذكر موقف الحر بن يزيد الرياحي مع الحسين عليه السلام , نحن على علم ان للحر دورا في حصار الحسين عليه السلام في وادي احاطت به الاعداء من كل جانب يريدون راس الحسين واسر حرمه وعياله وهذا يمثل قوله تعالى (لا تنصروه فقد نصره الله) نعم ان الحسين عليه السلام كان منصورا من الله سبحانه وتعالى وهذا النصر كان باستقامة الدين الله وخلود اسم الحسين الى يومنا هذا والى يوم القيامة , نرجع الى اصل الحادثة وما نريد ان نسلط الضوء عليه وهو الحر بن يزيد الرياحي والنور الذي القاه الله تعالى في قلبه لنصرة الحسين (عليه السلام)، حيث كان الحر يسمع صوتا يبشره
بالجنة , وهذه هي البصيرة القلبية التي تحدثنا عنها النور الذي يقذفه في قلوب من يشاء من عباده , نعم فتساءل الحر في نفسه كيف يبشر بالجنة وهو خرج الى قتال ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله , كيف منعت الماء عن الحسين عليه السلام وحرمه وعياله .
ولما جاء ذلك اليوم المشؤم يوم عاشوراء وقف الحسين(عليه السلام). مخاطبا الجيش وهو يقول:((اما والله لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما)) (٨٤)
لما سمع الحر هذا الخطاب ارتجف قلبه وسقط اللجام من يده واخذ يحدث نفسه وهو يقول والله اني لأخير نفسي بين الجنة والنار والله لا اختار على الجنة شيئا , وحين وصل الى الامام الحسين عليه السلام طاطا راسه وعيناه تفيض بالدمع وهو يقول :يا ابن رسول الله هل لي من توبة !
ابتسم الحسين عليه السلام وفتح له ذراعيه وقال له: نعم ,ان الله تاب عليك فانت حركما سمتك امك في الدنيا وسعيد في الاخرة(٨٥).

ومن خلال ما تقدم نستخلص ان البصيرة المتأخرة خير من البقاء على العمى لكونها تنقذ صاحبها في حياته وان جاءت متأخرة حيث صدق الحر نور قلبه واهتدى مع الحسين عليه السلام وفاز في الدنيا والاخرة ومن هذه العبر نستخلص ان الانسان لابد وان يكون قد اذنب ولكن لابد من التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى مهما عصفت بنا الحياة وابتعدنا لابد من طريق للعودة مستبصرين ومنيبين لله وحده .

الخاتمة والنتائج

في ختام نامل ان يكون هذا البحث قد اسهم في توضيح معنى العمى والبصيرة من منظور القران الكريم والروايات الشريفة , وانه ليس مجرد صراع بين الحق والباطل , بل هو مسار حقيقي متكامل تتجلى فيه اعمال العباد في انكشاف الموازين التي اوضحها القران والروايات , من استبصر بقلبه عرف ربه .

هناك جملة من النتائج نعرضها بإيجاز :

١. القلب محور الادراك وهو محل التفقه والتعقل , والمسؤولية تقع على الفرد في ان يحفظ قلبه المعنوي لا المادي .

٢. ورد في القران لفظة العمى بمعناها الحسي وهو غياب البصيرة لا البصر الناظر .

٣. تعتبر البصيرة ثمرة الاخلاص والتقوى , توصل الانسان الى اسمى المراتب الروحية والسلام الداخلي للقلب .

٤. ذكر الله سبحانه وتعالى ان في قراءة القران وسائل لجلاء القلب من الذنوب والمعاصي وتطهيرا للإدراك القلبي ايضا.

٥. ان البصيرة القلبية تنمو بجهاد النفس والتقوى فكلما جاهد الانسان نفسه وصل الى معرفة استبصار الحقائق واعرض عن المغريات .

٦. عمى القلب مرتبط بحب الدنيا والشهوات لا فقط الجهل , فيعبر عنه بالجهل الاختياري لا المعرفي .

٧. البصيرة ليست علما فقط بل هي حالة قلبية يحسها الانسان ويختار ان يعيشها بإرادته ليفوز برضى الله سبحانه وتعالى .

٨. تعتبر البصيرة شرطا من شروط التمسك والثبات في زمن الفتن , فهي عنصر النجاة من الانجراف وراء الهوى .

٩. تعتبر المسؤولية في حفظ البصيرة فردية فخطاب القران الكريم واضح في حفظ القلب من النزوات فالإنسان بصفته المسؤول الاول عن قلبه .

الهوامش:

(١)القاموس المحيط , الفيروز ابادي , ج١, ص ١١٨.

(٢)معجم مقاييس اللغة , ابن فارس , ج٥, ص ١١٧.

(٣)سورة ال عمران اية ١٤٤.

(٤)مفردات في غريب القران , الراغب الاصفهاني , ص ٤١١.

(٥)سورة الاحزاب اية ١٠.

(٦)احياء علوم الدين , الغزالي , ج٨, ص ١٣٤٤.

(٧)لسان العرب , ابن منظور ,ج١٥ , ص ٩٥.

(٨)تفسير القران الكريم , السيد مصطفى الخميني , ج٤ ص١١٠.

(٩)العين , الفراهيدي , ج١, ص ٥٩.

(١٠)التعريفات , الجرجاني , ص ٤٦.

(١١)موسوعة التفسير الموضوعي , https :// wep.surahapp.com

(١٢)سورة يوسف ٩٦.

(١٣)سورة الاعراف ١٩٨.

(١٤)سورة طه ١٢٥.
(١٥)سورة الحشر اية ١١.
(١٦)سورة ق اية ٣٧.
(١٧)سورة الحشر اية ١٤.
(١٨)جامع الاحكام , القرطبي , ج١٧, ص ٢٣.
(١٩)سورة الحج , اية ٤٦.
(٢٠)جامع الفتاوى , ابن تيمية , ج١٤, ص ١١٦.
(٢١)سورة البقرة اية ٢٢٥.
(٢٢)بحار الانوار , المجلسي ,ج ٧٠, ص٥١.
(٢٣)جامع الاحاكم , القرطبي , ج١٧, ص ٢٤.
(٢٤)سورة الكهف اية ٥٧.
(٢٥)سورة محمد اية ١٠.
(٢٦)سورة الانفال اية ٢٤.
(٢٧)بحار الانوار , المجلسي , ج٥٢, ص ١٤٩.
(٢٨)الاعجاز التأثيري للقران الكريم , مصطفى سعيد , ص ١٢٣, بتصرف .
(٢٩)سورة الشعراء اية ١٩٣.
(٣٠)سورة البقرة اية ٩٧.
(٣١)العمى والبصيرة , لطيفة النجار , ص ٤٥.
(٣٢)سورة ق اية ٣٧.
(٣٣)تفسير الميزان , الطباطبائي , ج١٨, ص ٣٥٦.
(٣٤)سورة الملك اية ١٠.
(٣٥)الفرقان اية ٣٢.
(٣٦)هدى الفرقان في علوم القران , غازي عناية , ج٣, ص١١٢.
(٣٧)موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد التهانوي, ج١, ص ١٢٣.
(٣٨)منة المنان في الدفاع عن القران , محمد صادق الصدر , ج٤, ص ١١٨.
(٣٩)لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية , شمس الدين , ص ٣٤٥.
(٤٠)امالي , الطوسي , ج٢, ص ١٤٩.
(٤١)نهج البلاغة الخطبة ١٥١, الشريف الرضي , ص ٣٤٥.
(٤٢)ال عمران , اية ٨.
(٤٣)ميزان الحكمة , محمد الريشهري , ج٣, ص ٢٦١.
(٤٤)تهذيب شرح نهج البلاغة , لابي الحديد المعتزلي , ج١, ص ٦٣٦.
(٤٥)البقرة اية ٧.
(٤٦)الجاثية اية ٢٠.
(٤٧)الاسراء اية ٧٢.
(٤٨)القلب في القران الكريم , بليل عبد الكريم , ص ٢٨, بتصرف .
(٤٩)الحج اية ٤٥_٤٦.
(٥٠)حاشية الشهاب وعناية القاضي وكفاية الراضي , احمد الخفاجي , ج١, ص ٥٢٦, بتصرف .

(٥١)النحل اية ١١٢.
(٥٢)طه اية ١٢٤.
(٥٣)التحرير والتنوير , ابن عاشور ,ج١٤, ص ١١٥.
(٥٤)النحل اية ٩٧.
(٥٥)نوح اية ١٠.
(٥٦)مجمع البيان , الطبرسي , ج٨, ص ٥٦.
(٥٧)بحار الانوار , المجلسي , ج٥٣, ص ٦٨.
(٥٨)الكافي , الكليني , ج٢, ص ٤٢٧.
(٥٩)الخير والبركة في الكتاب والسنة , محمد الريشهري . ص٣٠١.
(٦٠)الايمان ونظراته القلبية من وحي القران , محمد خولي , ص ١٢٣, بتصرف .
(٦١)الخصال , الصدوق , ج٢, ص ٦١٠.
(٦٢)الاثار المالية للصدقة , محمد جواد الدمستاني ,
(٦٣)غرر الحكم ودرر الكلم عبد الواحد الامدي , ص ١٨٩.
(٦٤)كشف الغمة , ابي الفتح الاردبيلي , ج٢, ص ٢٠٥, بتصرف .
(٦٥)يوسف اية ١٠٨.
(٦٦)الانعام اية ١٠٤.
(٦٧)ان معي بصيرتي , مركز المعارف الاسلامية للتأليف والتحقيق , ص ٢٠٧, بتصرف .
(٦٨)سورة الحديد اية ٢٨.
(٦٩)الموسوعة القرآنية , جعفر شرف الدين , ج١١, ص ٢٥٧_٢٦٣, بتصرف .
(٧٠)الروضة في فضائل امير المؤمنين , شاذان القمي , ص ١٧٨.
(٧١)الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام , احمد الرحماني الهمداني , ص ٤١٥.
(٧٢)ميزان الحكمة , محمد الريشهري , ج٣, ص ٢٦١٣.
(٧٣)مرض القلب في القران الكريم , خالد الزهراني , ص ٣٥ _٣٦_٣٧ , بتصرف .
(٧٤)القلب وما في معناه في سياقات القران المختلفة , سهر القحطاني , ص ٨٧_٨٩, بتصرف .
(٧٥)البقرة اية ٧٤.
(٧٦)الرحمان اية ٦٠.
(٧٧)المائدة اية ١٣.
(٧٨)البقرة اية ٦٣.
(٧٩)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ناصر مكارم الشيرازي , ج١, ص ٢٥٨.
(٨٠)البصيرة والاستقامة , الامام الخامنئي , ص ١١٩, بتصرف .
(٨١)تاريخ الامم والملوك , الطبري , ج٢, ص ٧٨.
(٨٢)الطبقات الكبرى , لابن سعد , ج٣, ص ١٩٠.
(٨٣)ن,م , ص ٧٩.
(٨٤)الارشاد , الشيخ المفيد , ج٢, ص ٨٢_٨٣.
(٨٥)تاريخ الامم والملوك , الطبري , ج٥, ص ٢١٢.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١. الاثار المالية للصدقة , محمد جواد الدمستاني، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٨م.
٢. الارشاد , محمد المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت. الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت، قم، ١٩٩٣م.
٣. الاعجاز التأثيري للقران الكريم , سعيد مصطفى , الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠١م.
٤. الأمالي, محمد بن الحسن الطوسي , تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية. الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، قم، ١٩٩١م.
٥. الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام , احمد الرحماني الهمداني، الطبعة الأولى، دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٣م.
٦. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ناصر مكارم الشيرازي، الطبعة الأولى، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، قم، ١٩٩٥م.
٧. ان معي بصيرتي , مركز المعارف الإسلامية للتأليف والتحقيق, الطبعة الأولى، دار المعارف، بيروت، ٢٠١٠م.
٨. بحار الانوار , محمد باقر المجلسي , تحقيق: محمد الباقر البهبودي. الطبعة الثانية، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.
٩. البصيرة والاستقامة , علي الخامنئي، الطبعة الأولى، دار الثورة الإسلامية، طهران، ٢٠٠٩م.
١٠. تاريخ الامم والملوك ,محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.
١١. التحرير والتنوير ,ابن عاشور، الطبعة الأولى، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
١٢. التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ,تحقيق: إبراهيم الأبياري. الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
١٣. تفسير القرآن الكريم ، مصطفى الخميني ,الطبعة الأولى، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، طهران، ٢٠٠٠م.
١٤. تفسير الميزان , محمد حسين الطباطبائي , الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م.
١٥. الجامع لأحكام القران ,محمد القرطبي ,تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٦. حاشية على تفسير البيضاوي , شهاب الدين الخفاجي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي ,الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٨٦٦م.
١٧. الخصال , محمد الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري. الطبعة الأولى، مكتبة الصدوق، طهران، ١٩٦٩م.
١٨. الخير والبركة في الكتاب والسنة , الريشهري، الطبعة الأولى، دار الحديث، قم، ٢٠٠٧م.
١٩. الروضة في فضائل امير المؤمنين ,ابن شاذان بن جبرائيل القمي، الطبعة الأولى، مؤسسة البلاغ، بيروت.
٢٠. شرح نهج البلاغة , ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م.
٢١. الطبقات الكبرى , محمد بن سعد بن منيع, تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
٢٢. العمى والبصيرة , لطيفة النجار , الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٣. غرر الحكم ودرر الكلم , عبد الواحد بن محمد الأمدي، تحقيق: حسن مصطفوي. الطبعة الأولى، دار الحديث، قم، ٢٠٠٠م. ص١٨٩.
٢٤. القلب وما في معناه في سياقات القران المختلفة , سهر القحطاني، الطبعة الأولى، دار الحضارة، الرياض، ٢٠٠٦م.
٢٥. كتاب العين, الفراهيدي، الخليل بن أحمد ,تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الطبعة الثانية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٦. كشاف اصطلاحات الفنون والعلو م, محمد علي التهانوى, تحقيق: علي دواني. الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٦م.
٢٧. كشف الغمة في معرفة الائمة , ابو الفتح الأردبيلي، تحقيق: علي أكبر الغفاري. الطبعة الأولى، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٨. مجمع البيان في تفسير القران , الفضل بن الحسن الطبرسي، الطبعة الأولى، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٠م.
٢٩. مجموع الفتاوى , احمد بن عبد الحليم , تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. الطبعة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٩٩٥م.
٣٠. مرض القلب في القران الكريم , خالد الزهراني، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الرياض، ٢٠٠٥م.
٣١. معجم مقاييس اللغة, ابن فارس , تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
٣٢. مفردات الفاظ القران ,الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي, الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٥م.
٣٣. منة المنان في الدفاع عن القران , محمد صادق الصدر , الطبعة الأولى، دار الأضواء، بيروت، ٢٠٠٢م.
٣٤. الموسوعة القرآنية , جعفر شرف الدين، الطبعة الأولى، دار المرتضى، بيروت، ٢٠١٢م.
٣٥. ميزان الحكمة , محمد الريشهري، الطبعة الأولى، دار الحديث، قم، ٢٠٠٦م.
٣٦. نهج البلاغة , محمد بن الحسين الشريف الرضي، تحقيق: محمد عبده. الطبعة الأولى، دار قتيبة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٨م. الخطبة ١٥١.
٣٧. هدى الفرقان في علوم القران ,عناية، غازي ,الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005
Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran